صورت جوابی که نازل شده در بیان ایه نازل شده مشتمل بر ادعیه مبارکه — وملزا

بسم الله الرحمن الرحيم

اجلك الله بالحق بما انت اهله واشهدك الله يا مولاى بما انت تستحقه

بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وانك انت
العزيز الحكيم اللهم انك تعلم فؤادي وتشهد ضميري بعد ما فوضت
حكم الجواب الى اولي الناس بالخطاب ما علي فرض سبيل الاستدلال
لاهل الجدال عن تلقاء الرضاء ولكن لما كان الامر قد استتر على
بعض الرجال انا اجيبك في هذه الورقة بلساني هذا الكال ولجيب
لمن سئل مني من تلقاء انفسهم ليعلم بعد البيان باني لست في مقام
الاستدلال وما كنت مدعي حكم الانفس العبودية في البيان واعوذ
بالله من وساوس الشيطان وما لاحب الرحمن لاهل البيان
انه لا اله الا هو ذو فضل عظيم وانك انت اعلم حكم ما اراد السائل في
تفسير الاية بالادلة المعدودة فاشهدك باني ما قصدت في ظاهرها الا
حكم باطنها ولا في كينونيتها الا ابداعيتها ولا دليل لهادمه نفسا ينرقا
ولا نعت لهادمه اينيتها من عرفها بدليل دونه كونيتها فقد احتجب بنفسه
من سلكها

حكمها ومن ادعى بانتسبوبها من دون الاثبات الاحقية لبارئها فقد اشرك
بربها الا ان الله سبحانه قد خلقها لنفسه مطهرة عن الدلالة لاحد غيره
فمن قال من اشاء حبيبها فقد احاب الله حبيبه ليلة المعراج انت الحبيب
وانت المحبوب ومن قال غير الفاعل في حقها فقد نزل الله حكمها في القرآن
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا شك ان الخلق لن يعرف الا
مقام نفسها ولا يدرك الاية في صقع كينونها الا بما ابدعها الابداع الامن
شيء بالامثال فقد انشأنها قبلها ولا سبيل لاحد لا معرفة الذات
لانه كما هو لا يعرفه الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون فاشهدك اللهم
يا الهي بانك لما خلقت تلك الكلمة فقد شهدت عليها بما لا يمكن لاحد
مثلها لانها تجليت لها بما قبلت نفسها من دون الاشارة من الخلق
في صقعها ولما نزلتها للاظهار قد رايت المبدع عن نفسها فقد شهدت عليها
كل الوجود وما لا يبلغ في الكون بالذكر المفقود وها انا ذا يا الهي

بين بينات اولائك عليها ليعلم الناس ان ادلة المعدودة منظا هل
لحدود ذكناها موجودنا ولتشاهد عليها ذكرا ولو رايتها
السبعة قد شهد كل من عليها بالعلية المحضة ثم مراتب الانفعال
باجمعها من اول التعين لا والانهاية لها ثم مظاهر تلك المقامات من
الجزء الكثرة من العز والعظمة وما كانت في حكم الكتاب قبلها ثم
العرش ومن عليها ثم الكرسي وما خلق الله في سماتها ثم سموات
السبع ومن يسبح الله فيهن من الملئكة والارواح ثم الارض
وما خلق الله عليها من كل شيء ثم ما فقد اطلع الله في تحت الارض
ومن وراء هذه الدلالات الله خير دليل وشهيد اللهم وانك
لتعلم بعلمك ذكر تلك الاشارات لاهل الافئدة والالباب ما يبقى في النفوس
خطرات ولا في العقول تخيلات ولا في الاجسام حركات ولا في الاشجار
ورقات ولا في الجبال مدرات ولا في البحار قطرات ولا في الارض

غبرات

الحمد

غريبات ولا في السماء دوريات ولا في الافلاك اشارات ولا في الارواح
دلالات ولا في الافئدة علامات الا وهي عليها شاهدات ولها عارفات
وفي حكمها باذن الله مسخرات وما دلت هي في عمها البلاغ الا عن القطع
ولا في عن التردد الا عن الباس كذلك خلقها الله لنفسه وجعل كل شيء دليل
حكمه لئلا يبقى لاحد في تلقاء وجه شيء من الكذب وكل اتاه سائلين اللهم
وانك تعلم ان عبدك قد انتسب وعن محب كما تحب ولا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا وكفى بك على شهيدا وانك بالحق تشهد ان السائل قد زاد
في الجواب سبيل المجازفة على شان القوم وان ما ادرى طرق علمهم من اصطلاح
اللغة وتركيب العبارة وتصريف الصيغة واثبات النتيجة بعد ذكر
المقدمتين ولكني لا اعلم ان تلك الابيات لما ظهرت في خط الاستواء
من شواهد الفطرة لصدقها كل ذي علم بما استقر عنده من القواعد
السبعة من علم النحو والمعاني والصرف والعروض والمنطق والانسون

وماكان من رأي العلماء والحكماء من آيات العرفية المصطلحة بينهم وانى

اعلم
بعزتك لا اتعلم شيئا من علم الرسوم ولا ادري لعلها افضلا عندك لان

ماسواك باطل مضمحل لديك وجهك الكريم لان كل الفضل حبك وحب

من احبك وكل الشر بحذافيره والظلم لاولياءك وانا بعزتك يا من عظم

اسماءك كنت معترفا بالعبودية والتقصير في كل شأن لديك واستغفرك

عما انكره في سبيل رضاك واتوب اليك كما انت اهله ومستحقه والله يهديك

بانك قد تلت سبيل التنزيل لاهل المجادلة في كتابك قلت وقولك الحق

فاتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين وانك لتعلم ما رايت في يدي احد

حديثا مثله وبعد ذلك تطلبون حكم المباهلة بعد ما قد علموا ان ذلك

نزل
الحكم فرض لمن اراد ان يتبين امره ولمن لا اراد امر ولامكم ويتبين عما

الناس في حق ليس علماء شيء فسبحانك اللهم يا الهي لو تقدم احد حتى في

برنط
لرحمني ولو نطق احد بما سمع بكائي وانك يا الهي ذو سر لطيف

فالهم

فالهم اللهم عبادك الطالبين ما انت اهله من العطاء والكرم
واحفظهم الا يوتوا الفتنة للتي اشد من القتل عندك ووفقهم اللهم
لان يثبتوا الحق بتلك الايات ويبطلوا الباطل بتلك العلامات و
اشهد بان هذا السائل ومن اراد مسلكه في سبيل الاحتجاج ما اراد
الا كلمة اليقين من فضلك وعلم البيان من حكمتك وانك لتعلم شان عبادك
المؤمنين بنفسك وانك بالحق تمن بذكرك على من تشاء بما تشاء وتمنع عمن
تشاء كما تشاء بما تشاء لا راد لمشيتك ولا معقب لحكمك وانك
لعلى كل شيء شهيدا اللهم انك تكفي من كل احد ولا يكفي منك احد
فاكفنا اللهم هذا السائل ومن اراد مسلكه كيف شئت وانى شئت فانى
عبدك وفي قبضتك واستغفرك عما احاط عليك لي واتوب اليك
وسبحانك عما يقول الظالمون علوا كبيرا